والحاكم وقال صحيح وقال عبد الرزاق انا معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال ان الرحم
لتقطع وان النعمة لتكفر وان الله اذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شيء ثم قرا هذه الاية
رواه الحاكم ايضا وقال الاوزاعي حدثني عبدة بن ابي لبابة عن مجاهد ولقيته فاخذ بيدي فقال
اذا لقي المتحابان في الله فاخذ احدهما بيد صاحبه وضحك النبي تحاتت خطاياهما كما يتحات
ورق الشجر قال عبدة فقلت له ان هذه ليسير فقال لا تقل ذلك فان الله يقول لو انفقت ما في
الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم قال عبده فعرفت انه افقه مني قال ابن جرير سا ابو كريب
سا ابن يمان عن ابرهيم الجزري عن الوليد بن ابي مغيث عن مجاهد قال اذا التقى المسلمان وتصافحا
فتصافحا غفر لهما قلت بمصافحة يغفر لهما قال اما سمعته يقول لو انفقت ما في الارض الاية
فقال الوليد يا مجاهد انت اعلم مني وكذا روى طلحة بن مصرف عن مجاهد وقال الطبراني سا الحسن
ابن اسحق التستري سا عون بن عمر بن اسحق قال كنا نتحدث اول ما يرفع من الناس الالفة
فقال الطبراني سا الحسين بن اسحق التستري سا عبد الله بن عمر القواريري سا سالم بن غيلان
سمعت جعفر بن عثمان حدثني ابو عثمان النهدي عن سلمان مرفوعا ان المسلم اذا لقي اخاه
المسلم فاخذ بيده تحاتت عنهما ذنوبهما كما يتحات ورق الشجرة اليابسة في يوم ريح عاصف
والا غفر لهما ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة
يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن
منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله والله مع الصابرين
حرضهم في نبيه صلوات الله وسلامه عليه والمؤمنين على القتال ويخبرهم انه حسبهم اي كافيهم
وناصرهم وان كثرت اعداؤهم ولو قل عدد المؤمنين ولهذا قال حرض المؤمنين على القتال اي
ايي حثهم وزمرهم عليه ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يحرض على القتال عند صفهم ومواجهة العدو
كما قال يوم بدر حين اقبل المشركون في عددهم وعددهم قوموا الى جنة عرضها السموات
والارض وقد روي عن سعيد بن جبير ان هذه الاية نزلت حين اسلم عمر وحمل به الاربعون
وفي هذا نظر لان الاية مدنية واسلام عمر كان بمكة ثم قال مبشرا للمؤمنين وامرا ان يكون منكم
عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا كل واحد بعشرة ثم
نسخ الامر وبقيت البشارة قال ابن المبارك سا جرير بن حازم حدثني الزبير بن الخريت عن
عكرمة عن ابن عباس لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على
المسلمين حين فرض الا يفروا واحد من عشرة ثم جاء التخفيف فقال الان خفف الله عنكم خفف عنهم
من العدة ونقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم وروى البخاري من حديث ابن المبارك نحوه

وقال سعيد

وقال سعيد سا سفيان عن عمرو عن ابن عباس في الاية كتب عليهم الا يفر عشرون من مائتين ثم خفف الله عنهم
فقال الان خفف الله عنكم فلا ينبغي لمائة ان يفروا من مائتين وروى البخاري عن علي بن عبد الله عن سفيان
به نحوه قال ابن اسحق حدثني ابن ابي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية ثقل على المسلمين
واعظموا ان يقاتل عشرون مائتين ومائة الفا فنسخها بالاخرى فكانوا اذا كان على من الشطر من عدوهم
لم ينبغ لهم ان يفروا واذا كانوا دون ذلك لم يجب عليهم قتالهم وجاز لهم ان يتحوزوا عنهم وروى ابن
ابي طلحة والعوفي عنه نحوه قال ابن ابي حاتم وروي عن مجاهد وعطاء والحسن وزيد بن اسلم وغيرهم نحو
ذلك وروى ابن مردويه عن ابن عمر في الاية قال نزلت فينا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى الحاكم عن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا رفع ثم قال صحيح الاسناد ولم
يخرجاه ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة والله عزيز حكيم
لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فطوعا مما غنم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم
قال احمد سا علي بن عاصم عن حميد عن انس قال استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
في الاسارى يوم بدر فقال ان الله امكنكم منهم فقام عمر فقال يا رسول الله اضرب اعناقهم
فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان الله قد
امكنكم منهم وانما اخوانكم بالامس فقام عمر فقال يا رسول الله اضرب اعناقهم فاعرض عنه النبي
صلى الله عليه وسلم ثم عاد النبي فقال للناس مثل ذلك فقام ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال يا رسول الله
نرى ان تعفو عنهم وان تقبل منهم الفداء قال فذهب عني وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان
فيه من الغم فعفى عنهم وقبل منهم الفداء قال وانزل الله عز وجل لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما
اخذتم عذاب عظيم وسبق في اول السورة حديث ابن عباس في صحيح مسلم نحو ذلك وقال الاعمش
عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن عبد الله قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون في
هؤلاء الاسارى فقال ابو بكر يا رسول الله قومك واهلك استبقهم لعل الله ان يتوب عليهم
وقال عمر يا رسول الله كذبوك واخرجوك قدم فاضرب اعناقهم وقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله
انت في واد كثير الحطب فاضرم الوادي عليهم نارا ثم القهم فيه قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يرد عليهم شيئا ثم قام فدخل فقال ناس ياخذ بقول ابي بكر وقال ناس ياخذ بقول عمر وقال
ناس ياخذ بقول عبد الله بن رواحة ثم خرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله ليلين قلوب
رجال حتى تكون الين من اللبن وان الله ليشد قلوب رجال حتى تكون اشد من الحجارة
وان مثلك يا ابا بكر كمثل عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
وان مثلك يا عمر مثل موسى عليه السلام قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا
انتم عالة فلا يفلتن احد الا بفداء او ضربة عنق قال ابن مسعود فقلت يا رسول الله الا سهيل بن بيضاء